

٢١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اننا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#) حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بن ابراهيم. قال ابو بكر حدثنا ابن عليه عن خاله قال حدثنا الوليد بن مسلم عن حمران عن عن حمران عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات - [00:00:21](#) وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر حديث عثمان رضي الله عنه وفيه قيد من قيود كلمة التوحيد وهو ان يعلم قائل كلمة التوحيد معناها - [00:00:42](#) فروى بسنده عن عثمان رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فلا اله الا الله ينبغي ان يعرف معناها. وان يدري ما اللفظ - [00:01:04](#) الذي نطق به قال الله عز وجل في شأن اهل الحق الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال البغوي يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السنتهم. هذا المعنى انه اذا نطق بكلمة الحق يكون عارفا بمعناها. اما اذا ردد كلمة الحق ثم انه لا يدري ما معنى هذه الكلمة - [00:01:24](#) فهذا الحق قد نطقه بلسانه لكنه لا يدريه لا يدريه لقلبه ولهذا قال تعالى الا من شهد بالحق واعظم الحق كلمة لا اله الا الله هذا الشاهد بلسانه يعلم ما قاله بقلبه - [00:01:51](#) تأتي مسألة هؤلاء العامة الذين لا يعرفون تفاصيل معنى كلمة الحق هذه ايضهم ذلك؟ تقدم ان المقصود ان يقيم كلمة التوحيد. وقد يعجز عن ان يعبر عنها التعبير الذي يعبر به اهل العلم - [00:02:13](#) ولهذا كلمة التوحيد كما يعلم طالب العلم مكونة من ركنين اثنين الركن الاول هو النفي في قولنا لا اله والركن الثاني هو الاثبات في قولنا الا الله فهذه الكلمة مكونة من من هذين الركنين. ودل على هذين الركنين - [00:02:37](#) نصوص تقدم الكلام عنها كقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي لا اله الا الله. الكفر والطاغوت هو الركن الاول لا اله والايمان بالله مفردا بان يوحدته تعالى - [00:02:59](#) هو الاثبات في قولك الا الله وهكذا قول ابراهيم قال الله عز وجل عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرنى. براء مما تعبدون. هذا هو النفي. في قولنا لا اله - [00:03:20](#) الا الذي فطرنى هو الاثبات وهكذا العامي لا يستطيع ان يعبر المقصود ان يقيم كلمة الحق في دنياه هذه على ما يحب الله تعالى ويرضاه. في صرف العبادة لله وحده لا شريك له - [00:03:35](#) فاما التعبير هذا بهذا التفصيل اللي ذكرناه فقد لا يتمكن منه الا طلبة العلم فاذا اقامها العامي لا يطره ذلك وان كان من الجيد ان يلقيه العامي حتى يعرفه ويتحدث به ويدري هذا - [00:03:56](#) الذي يقيمه يستطيع ان يعبر عنه. وان يدعو اليه فان الانسان قد يدعو غيره الى الاسلام. فيقول له هذا الذي دعاه الاسلام او يأتيه انسان فيقول انا اريد ان اسلم - [00:04:12](#) ماذا افعل حتى ادخل في دينكم فانه يلقيه اول ما يلقيه كلمة التوحيد. فاذا لقنته كلمة التوحيد ثم التفت اليه وقال قد قلتها لكن هذه التي قلتها ما معناها؟ لا يناسب الحقيقة ان تقول انا لا ادري معناها - [00:04:26](#) فيقول تلقني كلمة انت لا تدري ما معناها فينبغي ان يحسن الافصاح عنها بحيث تكون عنده هذه يكون عنده هذا المعنى الذي ذكرناه

يسير جدا. لا اله نفي. وذلك بان - 00:04:43

العبادة عن كل احد الا الله بان تحصر العبادة في الله وحده. هذا امر سهل يستطيع العميل ان يتلقنه وان يعيه مسلم هنا رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث في اثناء كلامه على كلمة التوحيد وبيان - 00:05:03

اه ما ورد فيها من النصوص ومن هذا الحديث من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فهذا قيد من قيود من قيود كلمة التوحيد وهي الشروط السبعة المعروفة التي جمعها الناظم في قوله علم يقين واخلاص - 00:05:21
وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه شروط كلمة التوحيد السبعة يحسن ان يحفظ طالب العلم هذا البيت. علم يقين واخلاص
وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه شروط كلمة التوحيد السبعة. العلم - 00:05:40

المنافي الجهل ولهذا ينبغي اذا لقنت احدا شهادة ان لا اله الا الله ان تفهمه معناها حتى ينطق بها ويكون نطقه لها مقارنا بفهم قلبه لما نطق به. فلماذا قال صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم انه لا اله الا الله - 00:06:01
الله دخل الجنة فدل هذا على الشرط الاول. وقد تكلم قوم عن ان هذه الشروط لا دليل عليها هذا من العجب العجائب الذي لا ينقضي في هؤلاء المتأخرين وتقريراتهم فاذا قال احد ان كلمة التوحيد ان شروط كلمة التوحيد لا دليل عليها. ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول انها تنفع بلا شروط - 00:06:23

من نطق بها ايا كان الناطق تنفعه ولو لم ندري ما الذي نطق به؟ ولو لم يخلص ولو كان كاذبا كالمنافقين. عجب والله فكلمة التوحيد تكلم عنها علماء الامة رحمهم الله تعالى وبينوها. وقلت في مقدم الدرس ان من افضل من بينها مسلم - 00:06:51
مسلم الان رحمه الله يبين لك معنى كلمة التوحيد وشروط كلمة التوحيد بالنصوص هذه التي رأيت. من افضل ما يبين به التوحيد ان يبين بالنصوص. فلاحظ ذلك مسلم رحمه الله في صحيحه هنا اعتنى بشروط كلمة التوحيد كما ترى - 00:07:12

وسترى ان شاء الله تعالى بقية احاديثه فيها اكثر من شرط من شروط التوحيد وقلنا ان من الذين اعتنوا كثيرا بالكلام على شروط كلمة التوحيد الامام ابن خزيمة رحمه الله في كتابه التوحيد فقد اعتنى بها جدا - 00:07:32
وناقش المرجئة القائلين بان كلمة التوحيد نفع قائلها مطلقا كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في حديث يحتج به فكلمة التوحيد لا بد لها من شروط. اذ هي كما قال وهب ابن منبه رحمه الله لما قال له الفرزاق - 00:07:46

لما قيل لما قيل له ان قوما يقولون ان لا اله الا الله مفتاح الجنة قال مفتاح الجنة ان المفتاح لا يفتح لك الا اذا كان له اسنان يعني لو تأتي بقطعة حديد هكذا - 00:08:03

وتدخلها في القفل ما فتح. الا اذا كان له اسنان مطابقة للذي في القفل. يشير بالاسنان هذه الى الشروط وهكذا لما لقي الحسن البصري رحمه الله لقي الفرزدق في جنازة فقال ما اعدت لهذا الموضع؟ قال لا اله الا - 00:08:16
الله منذ ثمانين سنة قال اياك وقذف المحصنات. وش العلاقة العلاقة يقول انتبه انت شاعر والشعراء من دأبهم السب والشتيم من ذلك انهم قد يقذفون المحصنات. قال انت معك لا اله الا الله منذ ثمانين سنة لكن - 00:08:35

انتبه لا اله الا الله هناك قيود لها ومن ذلك ان تضبط لسانك وان تتقي الله فيما تنطق ومن ذلك وانت شاعر ان تحذر رمي المحصنات فالمقصود ان كلمة التوحيد اذا - 00:08:53

تحدثنا عن شروطها وتحدث عنها الائمة رحمهم الله تعالى كائمة الدعوة وغيرهم ثم جاء من يقول لا ليس هناك دليل على كلمة على شروط كلمة التوحيد ماذا تريد ان تريد ان تقول انها تنفع بلا شروط - 00:09:08

ما يمكن يقول هذا احد نهايا الا المرجئة. الامر الاخر ماذا تقول في هذه القيود معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة. احتجت بهذه المرجة كما سيأتينا في حديث ان شاء الله تعالى الان - 00:09:22

قال اهل العلم ان هذا حديث مطلق قيده نصوص كثيرة فمن قال لا اله الا الله دخل الجنة ان كان انظر الان حديث عثمان ان كان يعلم معناها ففي نفس الحديث من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل - 00:09:35

الجنة. وهناك يقول مطلقا من قال لا اله الا الله دخل الجنة قطعا اذا كان يعلم يأتيها حديث ان شاء الله تعالى فان الله حرم على النار

من قال لا اله الا الله - 00:09:52

قال يبتغي بذلك وجه الله يعني مخلصا. فان المنافقين يقولونها وهم غير مخلصين وليس لهم في الجنة نصيب. وهكذا يأتي ان شاء الله تعالى قيد اخر غير شك. بمعنى ايش؟ معناه موقن. وحديث ابي هريرة يأتي ان شاء الله تعالى من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا - 00:10:03

بها قلبه. يعني شرط اليقين وهكذا شرطه الاخلاص. من قال لا اله الا الله مخلصا فلا بد من شروط لكلمة التوحيد قطعاً والا لكان المعنى انها تنفع مطلقاً. من قالها وهذا الذي سيأتي ان شاء الله تعالى انه هو اعتقاد المرجئة - 00:10:24
في قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله استدل الغلاة من المرجئة بان الحديث دليل لهم على ان المقصود بالتوحيد وبالايمان هو العلم - 00:10:46

هم يعبرون عن الايمان يقولون الايمان هو المعرفة وهو العلم وتارة يقولون التصديق وهو العلم. لا شك في بطلان هذا القول وانه مخالف نصوص القرآن الثابتة فان مجرد العلم دون الانقياد ودون النطق لا ينفع صاحبه. ولهذا قال تعالى في اهل الكتاب في كفره اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:11:05

وقال موسى عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام من فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر بل قال تعالى في الايات التي وصلت قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنتها فعندهم اليقين. واستيقنتها انفسهم. فلم ينفعهم ذلك لانهم لم ينقادوا. فلماذا اذا جمعت - 00:11:34

النصوص تبين لك ان معنى لا ان لا اله الا الله تدخل الجنة من اتى بشروطها. هذا المعنى فمن اتى بشروط هذه الكلمة كاملة. اما اذا قالها وهو يعلم معناها. لكنه غير مخلص باجماع المسلمين لا تنفعه. كالمنافقين - 00:11:51

المنافق يعلم ان لا اله الا الله هذا معناها لانه عربي بالسرقه يعني عبد الله بن ابي بن سلول منافق يقول لا اله الا الله وهو يدري ما معنى لا اله الا الله لكن - 00:12:08

انه ليس من اهل الجنة بل هو من اهل النار المقطوع لهم بالنار مع انه يعلم معناه لانه غير مخلص. وهكذا لا بد من الصدق. الصدق في قوله واذا جاء يأتي ان شاء الله تعالى في احاديث صدقا - 00:12:18

من قلبه وهو الذي قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. انظر الان الله تعالى يقول قولوا امنا بالله هؤلاء حققوا في الظاهر هذه الكلمة - 00:12:32

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر مباشرة قال تعالى وما هم بمؤمنين. عرفنا ان السبب عدم تحقيق شرط ما الشرط الذي فقدوه؟ بينته بقية الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:12:47

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون يعني ليس عندهم شرط الصدق. وهو الذي قلنا ان ضمن الشروط فشرط الصدق شرط الاخلاص شرط اليقين شرط العلم لم يبتدع العلماء حتى يقال ما عليها دليل - 00:13:11

واذا كانت هذه ليست ادلة فما معنى الادلة اذا فالحاصل ان هذه الكلمة بل من اشرف العلم بل اشرف العلم على الاطلاق علم الشريعة كله على الاطلاق دون تقييم باي علم اخر هو علم التوحيد. اشرف علم على الاطلاق. لا يمكن ان يسبقه علم وهو الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله بان تبدأ به - 00:13:27

قبل اي علم اخر من علم الصلاة او الزكاة كما في حديث معاذ تقدم. فهو اعظم العلم واجل العلم وهو الذي اتفقت الرسل من اولهم الى اخرهم عليه وهو علم التوحيد وعلم التوحيد ان تعرف معنى لا اله الا الله تعرف شروطها ان تعرف نواقضها وهكذا نظيرتها -

00:13:51

قرينتها وهي شهادة ان محمدا رسول الله. هذا هو العلم العظيم الذي ينبغي ان يحقق ودلت عليه مثل هذه الادلة ولاجل ذلك ينبغي ايها الاخوة ان يلاحظ في كتابات المتأخرين ان تأخذ عن المأمون. خذوا عن المأمونين. الان الكتب كثرت - 00:14:15

والمدعون للعلم كثروا واهل العلم في هذه الازمنة بالنسبة لعلماء السلف ما هم الا كالصبيبة عند ابائهم العلماء قبلنا والامر كما قال عمر رضي الله عنه فان الحق قديم. لله الحمد والشكر والامور ليست - [00:14:32](#)

مظلمة لا ندري حقا من باطل الامور قبلنا وبينها السلف الصالح وضحو تفاسير النصوص فالامر فقط في لزوم ما هم عليه ولاجل ذلك ولله الحمد والامن من اراد الحق وجده - [00:14:53](#)

اذا وجدت تفسير ابن عباس تفسير عمر تفسير مجاهد تفسير قتادة ما الذي اريد بتفسير الزمخشري ولا الرازي او البيضاوي او غيره ماذا اريد به ماذا يعدل هؤلاء عند هؤلاء؟ حتى يقال لكن قال الرازي قال الزمخشري وان قال الرازي او الزمخشري - [00:15:09](#)

لا تقارن هؤلاء بهؤلاء علما وديانة واستقامة وانضباطا على المنهج لا يمكن ان يقارن هؤلاء من اهل البدع فمن هنا ينبغي ان يلاحظ في كتابات المتأخرين ان تنتقي لمن تقرأ. وقد اضررت في الحقيقة كتابات المتأخرين بعضا من طلبة - [00:15:29](#)

العلم ممن لم يتحققوا بامر كلمة التوحيد ولا نزال الى يومنا والله. نرى الكتب تنهال الان. تنهال مليئة بالجهل الذي لا يحيط به الا الله. وبعض الاحيان يأتيك الشخص ويهديك اياه. يقول هذا كتابي - [00:15:48](#)

والله خير لك ان تكون لا تقرأ ولا تكتب وعام من عامة المسلمين ولم تؤلف هذا الكتاب. تدري ما الذي فعلت في هذا الكتاب انت لا تدري ما الذي فعلت؟ قلبت الحق باطل والباطل حق. احسنوا احوالك ان تكون جاهلا او تكون صاحبها والعياذ بالله. فلهذا ينبغي يا اخوة ينبغي - [00:16:03](#)

كما قال السلف قالوا كنا اذا اردنا ان نأخذ العلم عن احد نظرنا في هديه وسنته وصلاته قبل ذلك ننظر في حتى في استقامة هو نفسه فان رأيناه كذلك اخذنا عنه. والا حتى لو كان عنده علم يقوله. وليس متزنا منضبطا عليه سمت العلم كله لا نأخذ عنه. نجد العلم عند غيره - [00:16:23](#)

فلاجل ذلك ينبغي ان نلاحظ هذا ومن العجائب والله ان يقال ان كلمة التوحيد شروطها ليس عليها دليل هذا من العجب يعني ادلة ادلتها في القرآن بالسنة تكلم عنها ائمة الاسلام رحمهم الله تعالى وبينوا عندك مسلم رحمه الله انظر الان مسلم رحمه الله كل حديث من هذه الاحاديث اذا دق - [00:16:45](#)

فيه وجدته يتناول معنى كلمة التوحيد. انظر كيف فسر لك لا اله الا الله. فسرنا بقوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. تلك بالرواية الاخرى تبينه انظر الان الشروط التي ذكرها. فبدأ رحمه الله بشرط العلم. ولا شك ان هذا العلم شرط من الشروط يحتاج الى ان يتمم ببقية الشروط. فمن علم ولم يخلصه - [00:17:03](#)

لا خير له في ذلك فلاجل ذلك جمع رحمه الله تعالى هذا ستأتينا ان شاء الله تعالى ببقية النصوص وفيه دلالة على ان لا اله الا الله هي اعظم ما - [00:17:23](#)

يدخل الناس الجنة باذن الله عز وجل اذا هم حققوها ولزموا شروطها ومنه هذا الشرط العظيم شرط العلم بمعنى. نعم الله اليكم قال رحمه الله وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدم قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد - [00:17:36](#)

عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمرا ن يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله سواء حدثنا ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن قاسم قال - [00:17:53](#)

حدثنا عبيد الله الاشجعي عن ما لك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفتت ازواج القوم قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم. قال فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما بقي من - [00:18:13](#)

ازواج القوم فدعوت الله عليها قال ففعل. قال فجاء ذو البربره وذو التمر بتمره. قال وقال مجاهد وذو النواة بنواه قلت وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء. قال فدعا عليها قال - [00:18:33](#)

يا ملأ القوم ازودتهم. قال فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله. واني رسول الله لا بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. نعم. حدثنا

سهل ابن عثمان وابو كريب محمد بن العلاء جميعا - 00:18:53

ابي معاوية قال ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك كذا عندك يوم. نعم. الفتح. نعم - 00:19:13

لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحنرا نواضحنا فاكلنا وادهنا. فقال رسول الله صلى الله وسلم افعلوا. قال فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم. ثم - 00:19:28 ندعوا الله لهم عليها بالبركة. لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازواجهم. قال فجعل الرجل يجيء بكف درة. قال وجعل يجيء الاخر بك - 00:19:48 قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. ثم قال خذوا في اوعيتكم في اوعيتكم. قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكري وعاء الا ملاؤه. قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا -

00:20:08

الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة. هذا الحديث وقع في احدى المغازي وهي غزوة تبوك. وفيه ما اصاب المسلمين من الجهد الشديد. فان غزوة تبوك كانت - 00:20:38

في موضع بعيد جدا عن المدينة مسيرة شهر وكانت ايضا في حر شديد والصحابة رضي الله عنهم جلى لهم النبي صلى الله عليه وسلم امر الغزوة حتى يأخذوا اهبتهم. من وراءه سفر شهر - 00:21:00 وعدو كثيف كالروم لا شك انه لابد ان يأخذ الالهة لهذا القتال اصابهم ولهذا سمي الله تعالى بساعة العسرة كانت عسرة جدا عليهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيه ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه روى هذا الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وما وقع لهم في هذه في هذا المسير - 00:21:18

نافذة الأزواج جمع الزاد حتى هم يعني النبي صلى الله عليه وسلم بنحر بعض حمائلهم. والحمائل جمع الحمولة وهي الابل التي تحمل ما معهم هم صلى الله عليه وسلم بذلك لان الأزواج نفذت - 00:21:44

والجيش كثير. لان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس ولم يتخلف الا معذور او منافق او الثلاثة الذين عذرهم الله تعالى او على اه بعض الروايات سبعة اخرون ايضا عفا الله تعالى عنهم. فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم اجتماعا كبيرا لان العدو كثيف - 00:22:03 فلما هم صلى الله عليه وسلم بذلك قال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي. وهذا من الاشارة ويدل على ان الاشارة على الكبير وعلى عالم وعلى ولي الامر بامر من الامور انها في محلها وانه - 00:22:23

لا يستنكر ان يأتي احد ليشير برأي فان كان رأيا صوابا قبل وان كان غير صواب قيل رأيك ليس بسديد الصواب كذا وكذا. اما مجرد الاشارة فهذه يحتاج اليها جدا. وقد امر الله نبيه بذلك فقال وشاورهم في الامر مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يستغني عن - 00:22:42

بالوحي. ومع ذلك امره الله تعالى بالمشورة لتكون سنة في الائمة من بعده. فجاء فقال يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم لماذا اشار عمر بهذا؟ لانه - 00:23:03

الابل هذه هي التي تحمله فاذا نحرت الابل هذه فمعنى ذلك ان عددا منهم سيمشي مشيا وبالتالي سيشتد عليه الامر لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم هم بهذا لان الخيار الثاني وهو ان يمشوا اسهل من ان يموتوا جوعا - 00:23:19

هذا لا شك انه هو الوجه. يعني ما هم به صلى الله عليه وسلم هو الصواب الذي لا اشكال فيه. لانه لو تركوا ربما هلكوا جوعا وربما بقيت الابل وهم على حال شديد - 00:23:38

من الكرب كما سيأتي ان شاء الله تعالى في طريقتهم في نص النواة فاشار اشارة لو جمعت ما بقي من ازواج القوم فدعوت الله عليها. يعني انك سألت الله تعالى ان يجعل فيها البركة - 00:23:48

قبل صلى الله عليه وسلم اشارته فجاء ذو البر يعني احد عنده بر يأكله في رحله يأكله وحده جاء ببره وذو التمر بتمره وذو النواة

النواة هذه العادة ان الانسان لا يأكلها وانما تلقى للدواب - [00:24:01](#)

لكن عند الجوع عائدا بالله نسأل الله ان يعافينا واخواننا المسلمين منه. يضطرون الى التعامل مع هالنوى. ماذا يفعلون بالنوى؟ قالوا ما كانوا يصنعون بالنوى لان العادة ان الإنسان لا يأكل النوى إذا قيل اكلوا النوى معنى ذلك انهم في مجاعة - [00:24:22](#)

قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء يمصونه لان فيه بقية بقية من اثار التمر والا التمر اكل. والنوى عادة يرمى. فصاروا يمصونه لان فيه شيئا من بقايا التمر ولهذا في حديث جابر في قصتهم لما كانوا في غزوة سيف البحر - [00:24:37](#)

ان ابا عبيدة رضي الله عنه كان يعطيهم ثمرة ثمرة قال فكان الواحد منهم ما يأكل التمرة هكذا وانما يضعها في فمه حتى تبقى ويمصها نسا كما كما يمص الصبي - [00:24:58](#)

ليس عنده الا ثمرة في اليوم. فقال الراوي لجابر وما تصنع بكم ثمرة؟ قال لقد وجدنا فقدها حين فقدها الان تقول الان ماذا تصنع التمرة؟ لما فقدنا التمرة هذه وفني التمر الذي معهم يقول وجدنا فقدها لان من يأكل ثمرة - [00:25:12](#)

اسهل احسن حالا ممن لا يأكل ابدا فكانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فجاء حتى صاحب النوى جاء بالنوى فدعا صلى الله عليه وسلم حتى ملأ القوم ازودتهم يعني انهم جمع الزاد - [00:25:30](#)

وجمعوا الاواني واخذوا من هذا الذي انزل الله تعالى فيه البركة. لا شك ان هذه اية من ايات الله عز وجل وقد وقع هذا لرسول كان صلى الله عليه وسلم في غير موضع في اكثر من مرة - [00:25:48](#)

تارة باكثر الماء حتى رأوه ينبع بين اصابعه الكريمة صلوات الله وسلامه عليه لما قل الماء مرة وكذلك في لما قل الماء ايضا اتى الى بنر صلى الله عليه وسلم وآآ دعا دعا فيها وبرك وجاش الماء باذن الله عز وجل - [00:26:01](#)

ذلك الحال في اكثر الطعام هنا ملأ القوم ازودتهم من كثرة ما بارك الله تبارك وتعالى في هذا القليل يعني هؤلاء قطع ما هو؟ النطع بساط. البساط كما تعلم محدود جدا. ماذا سيفعل البساط في جيش كامل - [00:26:21](#)

لكن هذا اتى بشيء من البر. هذا اتى بشيء من التمر. هذا اتى بشيء من النوى. فدعا صلى الله عليه وسلم حتى امتلأت باذن الله تعالى. الازودة من ذلك هنا قال عليه الصلاة والسلام عند ذلك. يعني عند هذه الاية لان هذه الاية دلالة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم - [00:26:41](#)

اذ ان من يقع ذلك على يديه قد زوده الله تبارك وتعالى بأية جليلة بينة كهذه فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. هذا - [00:27:03](#)

يريد المسلم ان يقول لك هذا شرط ثان من شروط كلمة التوحيد وهو شرط اي شروط شرط اليقين لان اليقين هو المنافي للشك. شرط اليقين والسابق شرط العلم المنافي للجهم - [00:27:20](#)

فكيف يقال ما لها ادلة؟ ما معنى ما لها ادلة؟ اذا ما هذه ما هذه؟ ماذا تكون هذه؟ فقيده صلى الله عليه وسلم دخولهم الجنة بان يكونوا غير شاكين اذ من شك وقال كلمة كلمة التوحيد لن تنفعه - [00:27:36](#)

ومن لم يخلص وقال كلمة التوحيد لم تنفعه. لانها لا تنفعه الا المخلص. وهكذا لا تنفع الا الموقن. ثم روى الحديث بسند اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك. وهذا يفيد طالب العلم. يعني اذا تأملنا اول الحديث - [00:27:50](#)

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الرواية السابقة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير هذا المسير ما هو؟ الى مكة في اه حج او عمرة الى غزو بعض العرب الى من؟ هنا تأتيك الرواية الاخرى وهذا يؤكد لك اهمية جمع طالب العلم للروايات. ومسلم

هنا يعطيك - [00:28:10](#)

السند الاول بمتنه الاول ثم يعطيك السند الثاني. لما كان غزوة تبوك فتبين ان المسير الذي تحدث عنه ابو هريرة رضي الله عنه هو مسيرهم في غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة. واضح ان ما اصابهم بحيث لم يبقى معهم الا الشيء اليسير. حتى هم صلى الله عليه

وسلم بان اه ينحر الابل - [00:28:28](#)

لا شك ان هذا يدل على وجود المجاعة فقالوا يا قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا هذه فيه فائدة الحديث هذا ايضا فيه فائدة انهم

استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ان ينحروا النواضح. والنواضح هذه هي الابل التي استقى عليها. لان الابل مما تستعمل فيه ان
00:28:48 -

تستعمل في جر الماء من الابار تنضح الماء ويؤخذ الماء من الابار والابل قوية على حمل يعني يجعل عليها الحبال وينزل تنزل الدلال
والغروب كذلك ثم يمر البعير الى اسفل الى موضع يكون فيه شيء من التطامر - 00:29:08

فيرتفع الدلو فسميت بالنواضح لانهم ينضحون عليها فلما استأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه النوع لا افهمهم يأخذون هذه
النواضح اذا جاء سفر او او غزو او نحوه ويستعملونه فيستعملونها في اه البر ويستعملون - 00:29:32

نعم في آآ البلد فقالوا لو اذنت لنا فنحرقنا واضحنا فاكلنا مع هذه المجاعة ودهنا فقال صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر ايضا
واشار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر - 00:29:51

والظهر المقصود به هنا الدواب يقل الضال ام سينحرون لان سميت بالظهر هذه الدواب لانها ترك شبة يعني يركب على ظهرها قيل
لكونها ايضا يستظهر بها لكن المشهور انها لانها يركب على ظهرها - 00:30:10

هذا في حديث جابر رضي الله عنه انه اشترط ظهره الى المدينة. لانها يركب على ظهرها فقال فقال ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم
بفضل ازواجهم. ايه الشيء الفاضل من ازواجهم ليأتوا به - 00:30:30

ففعلوا ذلك ودعا عليه الصلاة والسلام بالبركة دعا بنطع وهو البساط ثم دعا بفضل ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذراه ويدل على
قلة ما جيء به. كف الذرة ماذا يفعل في جيش - 00:30:48

ويجى الآخر بكف تمر ويجى الآخر بكسرة حتى ليست خبزة مثلا كاملة لكن كسرة خبز حتى اجتمع على النطع وهو البساط من ذلك
شيء يسير ايضا فدعا صلى الله عليه وسلم بالبركة فقال خذوا اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه.

هذه من دلائل نبوته كما قلنا - 00:31:04
صلوات الله وسلامه عليه ان الاوعية والاواني الموجودة معهم امتلأت كلها وهذا اتى بكف تمر واشياء يسيرة وهذا

اتى بكسرة وهذا اتى بنوى حتى شبعوا وفضلت فضله ايضا. زادت بقية مما - 00:31:29
اه ملأوا به الاواني عند ذلك قال عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن

الجنة هذا ايضا كما قلنا - 00:31:48
في نظيره ان هذا شرط من شروط لا اله الا الله وهو اليقين. نعم قال رحمه الله حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا الوليد يعني ابن

مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير ابن هانى قال - 00:32:04
جنادة ابن ابي امية قال حدثنا عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان

محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عندك يا شيخ. نعم. اعد الحديث - 00:32:19
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله. نعم. وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه.

وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية - 00:32:35
قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن الازاعي عن عمير ابن هانى في هذا اسناد بمثله. غير انه قال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل.

ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية - 00:32:55
هذا حديث عبادة وهو مشهور جدا رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من من شهد ان لا اله الا الله وحده في النسخة

الاخري لا شريك له - 00:33:15
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته في اللفظ الآخر وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح

منه. وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. ماذا يريد مسلم ان يقول - 00:33:28
يقول يا معاشر المرجئة انتم تقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة واستدلتم بحديث. ماذا تقولون في بقية هذا الحديث؟ ذاك

الحديث حق وهذا الحديث حق هذا الحديث فيه امور اخرى لابد من الايمان بها كما في اللفظ الآخر الذي تقدم ويؤمن

بي وبما جئت به - [00:33:50](#)

فهنا ذكر صلى الله عليه وسلم الشهادتان ذكر الشهادتين وهما مما تقدم الكلام عليه ولا نصيب لاحد في الجنة اذا لم يشهد الشهادتين
خص عيسى تحديدا لانه عبد الله وفي لفظ عبد الله ورسوله - [00:34:11](#)

قال هنا وابن امته وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد تفرقت السبل باهل الضلال فيه فاليهود اخزاهم الله قالوا فيه اقبح القول
فكذبوا في رسالته وزعموا اخزاهم الله ولعنهم انه ابن زانية - [00:34:34](#)

النصارى عكسوا تماما فبالغوا فيه اشد المبالغة واخرجوه عن نطاق العبودية وقالوا انه هو الله او ابن الله على اختلاف في طوائفهم.
فمنهم من يقول بكذا ومنهم من يقول بكذا لكنهم متفقون على ان - [00:34:53](#)

عيسى ليس كالبشر وانه له تعلق بالله والذي يسمونه قاتلهم الله يسمونه بالابل يعني انه ابن الله ومنهم من يعتقد عياذا بالله انه هو
الله خص عيسى تحديدا بانه عبد الله ورسوله مع ان نوحا - [00:35:17](#)

وابراهيم وموسى وغيرهم عبيد الله ورسله لكن خص هذا لانه يجب على المؤمن ان يعتقد هذا في عيسى عليه الصلاة والسلام وان
يباين اليهود في قولهم الرديء ويباين النصارى في قولهم الذي غلوا فيه - [00:35:35](#)

فيقول عيسى عبد من عبيد الله وليس من الله تعالى وليس ابنا لله كما زعم هؤلاء ولا هو الله عياذا بالله ولا يستحق اي نوع من انواع
العبادة بل هو عبد الله - [00:35:54](#)

ورسوله عكس ما قالت اليهود الذين زعموا انه كاذب وانه مفترى وابن امته كانه بشر من البشر ابن امة يعني ابن عبدة من عبيد من
اناء الله عز وجل وهي مريم الصديقة - [00:36:07](#)

كلمته القاها الى مريم. سمى الله عيسى بالكلمة لان كل احد من المخلوقين من بني ادم بعد ادم من بعد ادم. قالوا الخلق على انحاء
ادم خلق بلا ام ولا اب - [00:36:27](#)

خلقه الله من طين ابتدأه سبحانه وتعالى حواء خلقت من ضلع ادم جميع بني ادم لا يمكن ان يوجدوا الا من اب وام. سوى عيسى.
فهو قسم رابع وانه وجد من ام بلا اب - [00:36:46](#)

فلذلك سمي بالكلمة لماذا؟ لانه كان بالكلمة التي قال الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى لما لم يجعل له ابا كيف حملت به امه كما اخبر
الله تعالى في مواضع من كتابه في سورة مريم وغيرها - [00:37:07](#)

اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام وبشرها بان الله سيهب لها هذا الغلام انى يكون لغلام ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا فتعلم نفسها
الطهر قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقظيا. فحملته - [00:37:28](#)

من ابوه؟ ليس له اب باي شيء كان؟ كان بالكلمة كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فلذلك سمي
بالكلمة لأنه كلمة الله. سمي بكلمة الله ليس لأنه مع عهد الله صفة من صفات الله هي الكلام - [00:37:54](#)

يقول هذا الا من يقول بقول النصارى لكنه وجد بالكلمة لان الله قال كن فكان. فمن ابوك يا عيسى؟ ليس له اب وهذه امة فبأي شيء
كان عيسى وجد بالكلمة فلذلك سمي بكلمة الله. لانه بالكلمة كان وليس هو نفسه - [00:38:13](#)

الكلمة لانه قيل هو نفس الكلمة كما تقول النصارى معناها انه عياذا بالله من الله عز وجل كانه صفة من صفاته. لكنه لما لم يكن له اب
كل من سئل هذا - [00:38:34](#)

يا اب وهذا ابن جميع الناس لكن عيسى له ام وليس له اب. من اين اتى؟ كيف اتى بالكلمة؟ فلانه لم يكن له اب. وانما وجد بكلمة الله
كن سمي بالكلمة لانه عن الكلمة كان. يعني بالكلمة كان. ثم قال له كن فيكون - [00:38:44](#)

روح منه روح منه كما قال ابي ابن كعب رضي الله عنه اي انه روح من الله عز وجل كالارواح الاخرى فمن هنا ليست تبعية ما على
الله لان النصارى معتقدتهم انه من الله. لكنه كما قال ابي وكما قال اهل العلم هو روح من الارواح التي - [00:39:08](#)

خلقها الله تبارك وتعالى كما قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فمنه هنا مثل منه هنا فهو من
الله مخلوق من المخلوقات كما ان الله تعالى جعل لنا هذه الموجودات كلها في فيما سخر لنا وهي منه تعالى - [00:39:32](#)

إذا فهذا الاعتقاد لابد ان تعرفه وتظبط معناه حتى تشهد به وانت عالم بمعناه ليتحقق لك باذن الله عز وجل ما ذكر في الحديث من دخول الجنة وان الجنة حق - [00:39:52](#)

وان النار حق وذلك لا يمكن ان تعتقده الا اذا اعتقدت بالبعث قبله. ولما كان الكفار لا يقرون بالبعث كانوا قطعاً لا يقرون بجنة ولا نار فمن لم يقر بالبعث لن يقر بالجنة والنار لان البعث بمثابة المفتاح. الذي تؤمن بما بعده. اما اذا كفر احد بالبعث فلن يؤمن بجنة ولا - [00:40:09](#)

دينار كما هو حال زنادقة الفلاسفة وامثالهم فالفلاسفة لا يؤمنون بجنة ولا بنار ولا يؤمنون ببعث نهائياً وهكذا اهل الجاهلية الاولى فانهم لا يؤمنون ايضاً بالبعث فالفلاسفة اشبه الناس بالجاهلية الاولى. هؤلاء الذين يعظمون ويفخمون ويقال انهم لاسف يتهافت ويتسابق الان على كتبهم وهم لا يقرون - [00:40:31](#)

بالبعث نهائياً ولا يقرون ايضاً بالوحي مطلقاً لا ابن سينا ولا الفارابي ولا غيره ولا يقرون بوجود نبوة حقيقية ولا يقرون قطعاً بوجود الكتب. لان اذا كان هذا قوله في النبوة فهذا سيكون الكلام في الكتب مرتب عليها. ولا يقرون بوجود ملائكة حقيقيين - [00:40:54](#) الله عز وجل هم كما قال شيخ الاسلام وكما قال شارح الطحاوي يقول لا يقرون باي ركن الحقيقة من اركان الايمان مطلقاً هؤلاء الذين ان يتهافت على كتبهم وفيها السم الزعاف - [00:41:20](#)

ولا يدري من يقرأ كتباً بالعاقبة التي سيصيرون اليها وقد اعلكت كتبهم اناسا اكثر فهما وعلمنا من هؤلاء الشباب الذين الان يتسابقون على كتابات فلاسفة وزنادقة المتقدمين من اليونان او من المعجبين بهم من - [00:41:34](#) من الفلاسفة المنتسبين للاسلام او الفلاسفة المعاصرين. من فلاسفة الغرب او الشرق فالفلسفة شر عظيم لا يدري به كثير من هؤلاء ولا يدرون بما معناه. ولو قيل لهم انهم لا يقرون باليوم الآخر - [00:41:54](#)

استغرب كيف لا يوقن باليوم الآخر؟ نعم لا يؤمن باليوم الآخر واللي بينسيها رسالة عياذ بالله اسمها الاضحية في الميعاد لا يقر بوجود يوم اخر. كتبها في يوم اضحى عياذاً بالله في عيد الاضحى - [00:42:09](#)

فينبغي ان يعرف ان مثل هؤلاء ممن لا يقر بالبعث ولهم هؤلاء ليس لهم نصيب في مثل هذا الحديث وان الجنة حق وان النار حق فمن اقر بهذا ادخله الله الجنة. يعني هذا الحديث الان فيه مزية ومزيد بيان. على الحديث السابق - [00:42:20](#)

من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله من قال لا اله الا الله ما ان قال لا اله الا الله دخل الجنة فيه انه لابد من الايمان كما في حديث ابي هريرة ويؤمن بي وبما جئت به. ومن ذلك ما يتعلق بامر عيسى - [00:42:40](#)

فالذي يجب ان يعتقد انه عبد الله ورسوله وانه ابن امته وانه كلمته ومعنى الكلمة كما ذكرنا ومعنى الروح كما ذكرنا. وان الجنة حق والنار حق فمن وفق لذلك ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء - [00:42:53](#)

في اللفظ الآخر ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. يعني ان الله تعالى يدخله في ادخله الجنة في الجملة. نقول من مات من المسلمين فهو في الجنة في الجملة لكنه ان كان من اهل الكبائر فهو تحت المشيئة - [00:43:11](#)

فقد يعفو الله عنهم فيدخل الجنة مباشرة وقد يعذبه الله نظير كبائره لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون داخلاً تحت - [00:43:28](#)

مشيئة لكنه لو دخل النار فمردده الى الجنة التي قال عليه الصلاة والسلام ادخله الله الجنة فيكون من اهل الجنة في اخر امره باذن الله لان الجنة اعدت للمتقين لاهل الايمان - [00:43:38](#)

ومما يجب ان نعتقده في الجنة ايضاً وما نابذت فيه المعتزلة اهل الحق ان الجنة والنار موجودتان الان لقوله تعالى اعدت للمتقين وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ما يدل على وجودها وثبت عنه عليه انه رأى ناساً في الجنة ورأى - [00:43:53](#)

اناس في النار وكل من دفن في قبره فانه يفتح له باب اما الى الجنة ان كان من المنعمين ويأتيه من روحها واما ان يفتح له عياذاً بالله ان كان من معذبين باب الى النار. ويقال هذا مقعدك ويقال هذا مقعدك - [00:44:11](#)

فالجنة يجب ان يعتقد انها موجودة وانها حق ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. وفي اللفظ الاخر ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. نعم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيري - [00:44:29](#)

عن عبادة ابن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لما فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك. ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه الا - [00:44:54](#)

حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. حرم الله عليه النار - [00:45:24](#)

حدثنا هدا بن خالد الازدي قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة. هذا الحديث حديث عبادة رضي الله عنه دخل عليه تلميذه وصاحبه رحمه الله فلما رآه واذا هو قد اقترب - [00:45:43](#)

اجله والى علامات. الموت قد بدت عليه هذا معنى قوله وهو في الموت. انه قد ظهرت عليه العلامات فبكى لفراقه وفراق العلم الذي كان يأخذه عنه فتأمل ماذا يقول هذا الصحابي الجليل - [00:46:03](#)

بهذه الكلمات العظيمة ذات المدلول ذات المعنى قال لم تبكي ثم قال فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك يعني طلبت مني شهادة لاشهدن لك بحسن العمل لان الله تعالى شهدوا في الآخرة - [00:46:19](#)

ولئن شفعت لاشفعن لك يعني ان اكرمني الله فصرت من الشفعاء شفعت لك تأمل الفرق انظر الادب العظيم الذي يقوله هذا الصحابي وبين قول الغلاة الذين يجزمون بانهم من اولياء الله - [00:46:41](#)

وانهم سيشفعون من يغلو فيهم حتى يقول قائلهم اذا انا مت فاتوا الي في قبري وسالوني حاجتكم. فانه ليس فييني وبينكم الا ذراع والرجل الذي لا يغيث اصحابه بمجرد ذراع بينه وبينهم ليس برجل. يعني اعوذ بالله يحث الناس على ان على ان يعبدوه في قبره - [00:47:01](#)

وان يسأله حاجته. انظر الصحابي الكريم الان الذي هو من قدماء الصحابة رضي الله عنه فهو ممن شهد البيعة الاولى بيعة الانصار. العقبة وهو احد النقباء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من الانصار. وله فضائل عديدة جدا - [00:47:28](#)

وكان عمر رضي الله عنه يجله جدا ويحبه للغاية. لعلمه بدينه وامانته. ولما وقع بينه وبين معاوية بعض المناقشة وخرج من الشام قال عمر رضي الله عنه قبح الله ارضا لا تكون انت فيها. ارجع - [00:47:48](#)

الى الشام وكتب الى معاوية لا امارة لك على عبادة يقول عبادة هذا ليس لك امارة عليه. هذا رجل اجل من ان يحتاج الى انه يكون يعني كان يقول ان كان له مرجع فمرجعه الخليفة مباشرة. هذا عبادة ابن - [00:48:06](#)

الصامت ومع ذلك يقول لئن استشهدت ان انا لا ادري ماذا يكون علي في القيامة ان طلبت مني شهادة شهدت لك بحسن الحال. ولزومك للسنة والحق. وان اكرمني الله ان اكرمني الله وجعلني في الشفاعة شفاعته. شف - [00:48:21](#)

انظر انظر الفرق انظر الادب ان استشفعت ان ان شفعت لاشفعن لك والى ولئن استطعت لانفعنك الله اكبر انظر الادب الادب في ان الامور تحال الى رب العالمين وان اليه الامر سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد. وان الانسان لا يدري - [00:48:37](#)

اي شيء يلقي الله تعالى به ولا يغتر بعمله ولا يحرض الناس على تعظيمه والتبرك به والتمسح به حتى كان السلف رضي الله عنهم ينهاون عن ان يتبعوا الكراهية ان يمشوا والناس من خلفهم كل هذا لانهم لا يريدون ان يظهروا انفسهم بمظهر - [00:48:59](#)

كأنهم من العظمة بمكان ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه. يعني ما من حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:17](#)

التي تنتفعون بها ان علمتموها الا وقد حدثت به سوى حديث واحد هذا الحديث ما كنت احدث به وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي يقول اليوم لما احيط بنفسي واقترب مني الموت - [00:49:31](#)

سأحدث بهذا الحديث وسبب تركه التحديث كما سيأتي ان شاء الله تعالى في حديث معاذ لا تبشرهم فيتركوا لان هذا الحديث من الفضائل التي قد يسيء بعض الناس فهمها كما حصل للمرجئة - [00:49:54](#)

يقول سأحدثكم بهذا الحديث وكنت في السابق لا احرص على ان احدثكموه. لكن الان قد احيط بنفسي وهو علم من العلم الذي حملته. واخشى ان اكون كاتما لهذا العلم لكن سأحدثكموه - [00:50:09](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار انظر هذا الحديث من الاحاديث المطلقة. وكان عبادة يؤخر طوال حياته التحديث به. خوفا من ان - [00:50:23](#)

الناس فهم هذا الحديث يقول قائل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويحرمني الله عز وجل على النار ويدخلني الجنة. ماذا سيفعل؟ سيزهد في العمل فخاف عليهم من هذا وسبحان الله - [00:50:40](#)

هذا الذي وقع لكن لغير اهل الحق. وقع للمرجئة. فالمرجئة تستدل بهذا الحديث وامثاله. مثل من قال لا اله الا الله دخل الجنة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. يستدلون بهذه الاحاديث المطلقة ويتركون ماذا؟ يتركون مقيدا -

[00:50:56](#)

اين اورد مسلم هذا الحديث؟ سبحان الله هذا الرجل من ذوي الفقه اورد هذا الحديث بعد ان سبقه باحاديث مقيدة لم يبدأ به. يعني ذكر الاحاديث المقيدة لهذا الاطلاق. كحديث غير شاك وحديث مات وهو يعلم ان لا اله الا الله - [00:51:15](#)

وسيتبعه بحديث فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله مستيقنا من قال لا اله الا الله مستيقن بها قلبه فبشره بالجنة ذكر شرط اليقين بعده. وذكر شرط شرطين قبله. كل هذا ليكون - [00:51:35](#)

امام طالب العلم منهج في التعامل مع النصوص وان تجمع النصوص. ولا ينظر الى نص واحد ويقطع عما قبله وعما بعده. فان هذا فعل اهل الضلال لذلك عرفت طريقة اهل السنة رحمهم الله تعالى بان تجمع النصوص كلها الواردة فاذا جمعت في الباب اتضح الحق.

اما ان يؤخذ نص مثل هذا النص كما فعلت المرجئة - [00:51:55](#)

قالوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ رد عليهم ابن خزيمة رحمه الله تعالى بردود كما قلت ومن اكثر واوسع من رد عليهم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة - [00:52:17](#)

هل من صلى الفجر والعصر دخل الجنة وان لم يشهد ان لا اله الا الله هل من صلى الفجر والعصر دخل الجنة وان لم يقيم باي امر من حقوق لا اله الا الله - [00:52:32](#)

وكان شيخنا بن باز رحمه الله اذا ذكر بعضهم الحديث الذي فيه ان الله تعالى بعد ان ياذن بالشفاعة يخرج من النار اناسا لم يعملوا خيرا قط يسائل رحمه الله تعالى الذي استدل بهذا فيقول وان لم يشهد ان محمدا رسول الله في الحديث ان من قال لا اله الا الله -

[00:52:47](#)

ان الله دخل الجنة هذا حديث مطلق تسأل اي احد من المرجئة او من غير المرجئة يدخل الجنة ولو لنشهد ان محمدا رسول الله يقول لا لابد من شهادة ان محمدا رسول الله. من اين قلت انه لابد من شهادة ان محمدا رسول الله؟ قال من احاديث النصوص - [00:53:15](#)

قيل لماذا تلجأ الى الاخذ من نصوص اخرى اذا وافقت هواك؟ لماذا لا تجمع كل النصوص كما يفعل اهل الحق ويقول رحمه الله تعالى فيقول يقول لي السائل اذا قال لا اله الا الله دخل الجنة وان لم يشهد ان محمدا رسول الله - [00:53:29](#)

قال لا. قال وان لم يصلي؟ قال لا قال هذا هو تجمع النصوص فكونه يأتي حديث مثل هذا الحديث انهم لم يعملوا خيرا قط معناه انه يدخل الجنة. من قال واعتقد فقط هذا قول المرجئة. عين قول المرجئة - [00:53:44](#)

يعود بك الى نفس قول المرجئة لان المرجئة ماذا تقول؟ مرجئة الفقهاء تقول الامام قول وعمل آا الامام قول واعتقاد فان لم يعمل فانه من ويدخل الجنة وهذا على خلاف اجماع الصحابة والتابعين كما قال الشافعي رحمه الله وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن لقين على ان الايمان قول - [00:54:01](#)

عمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر. لابد منها كلها ما معنى اذا قول اهل السنة قول وعمل؟ اذا كان العمل لا يؤثر نهائيا فاخذه قال

الحديث المجمل وارادوا ان يقيموا به كل امر الايمان - 00:54:23

ويترك بقية الاحاديث. قال هذا هذا عمل مرجئة. المرجئة استدلت ورد عليهم ابن خزيمة رحمه الله بردود عظيمة في كتاب التوحيد.

ونقل عدة احاديث فيها ان من فعل كذا دخل الجنة - 00:54:39

من قاتل فواق ناقة في سبيل الله. دخل الجنة. قال هذا الذي يقاتل فواق الناقة يعني مقدار ما بين الحلبتين يدخل الجنة وهكذا استدل عليه يعني انه لابد من جمع النصوص. فمسلم الان رحمه الله وضع هذا الحديث. لاحظ انه وضع هذا الحديث المطلق بين

احاديث مقيدة قبله وستأتي احاديث - 00:54:51

مقيدة بعده حتى يجمع طالب العلم الاحاديث جميعا ولا يستمسك بحديث مطلق ويترك المقيد او يستمسك بنص عام ويترك المخصص المخصص له فان هذا فعل اهل الباطل وفيه دلالة على عظم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وانها اعظم ما

يدخل به المؤمن الجنة - 00:55:10

ويكون سببا في تحريم النار عليه فان هذه فان هاتين الشهادتين لمن اتى بهما كما ينبغي من اعظم اسباب رحمة الله تعالى للعبد

ومغفرته لذنوبه وستره ياه من النار وادخاله اياه الجنة. نعم - 00:55:31

قال رحمه الله حدثنا هدام بن خالد الازدي قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال كنت ردف

النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل. فقال يا معاذ ظبطها عندك - 00:55:49

الخاء المشددة. نعم فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة. ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله

وساديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وساديك قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله

ورسوله اعلم - 00:56:09

قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل فقلت لبيك رسول الله قال

هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم حدثنا ابو بكر - 00:56:31

ابن ابي شعبة قال حدثنا ابو الاحوص سلام ابن سليم عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن معاذ ابن جبل قال كنت ردف النبي

كنتف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير. قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟

قلت الله - 00:56:51

قال فان حق الله على العباد ان يعبد الله ولا يشركوا به شيئا قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. نعم.

حدثنا محمد بن مثنى وابن - 00:57:11

قال ابن مثنى حدثنا محمد ابن جعفر قال قال شعبة عن ابي حصين والاشعث ابن سليم انهما قال قال شعبة قال شعبة عن ابي حصين

والاشعث بن سليم انهما سمعا الاسود بن هلال يحدثه عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:31

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبد ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا قالت كذا عندك ولا يشرك به

شيئا نعم ولا يشرك به شيئا - 00:57:51

قال تدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك؟ فقال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. حدثنا القاسم ابن زكريا قال حدثنا حسين عن زائدة

عن ابي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت معاذ يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:10

فاجبته فقال هل تدري ما حق الله على الناس نحو حديثهم؟ هذا حديث معاذ المشهور وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معاذ

رضي الله تعالى عنه وارضاه ردفة. الردف والرديف هو الراكب خلف الراكب. الذي يكون خلف الراكب هو الردف - 00:58:34

او الرديف يقول ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل. في الضبط الذي عندك مؤخرة الرجل وكلاهما ان شاء الله سليم مؤخرة الرجل

المقصود بها العود الذي يكون خلف الراكب. الراكب يجعل خلفه عود مع طول - 00:58:58

المسير يحتاج ان يسند ظهره. فهو مؤخرة الرجل ماذا يريد معاذ ان يقول لك؟ يقول ان المسافة التي بيني وبين النبي صلى الله عليه

وسلم ما كانت محدودة جدا واني كنت واعيا جدا لما كان يقول - 00:59:16

المكان الذي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم محدود جدا ليس بيني وبينه الا مؤخرات الرحم هذه فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ ابن جبل يصح يا معاذ ويصح يا معاذ - [00:59:35](#)

قلت لبيك رسول الله وسعديك لبيك قيل اين معناها؟ اجابة لك بعد اجابة. كما تقول لبيك اللهم لبيك اي اجابة بعد اجابة وقيل قربا وطاعة. وقيل انا مقيم على طاعتك - [00:59:50](#)

وسعديك اي ساعة طاعتك مساعدة بعد مساعدة لما اجاب معاذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجواب المؤدب الدال على ما عنده من الادب العظيم سكت صلى الله عليه وسلم ولم يجبه ثم سار ساعتان - [01:00:06](#)

فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة وهكذا. كرر صلى الله عليه وسلم هذا ثلاث مرات ما فائدة التكرار؟ واضحة جدا فائدة التكرار ان يهيئ معاذ - [01:00:24](#)

الى استقبال هذا العلم العظيم الذي سيقوله له فانه حين يسأله ويجيب ثم يسكت يجعل المسؤول اكثر تحفزا لاستماع ما سيلقيه اليه ثم كررها ثانية ثم ثالثة فصار على اتم ما يكون من استعداد - [01:00:42](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم لم يخبره مباشرة. بل سأله وهذه طريقة من طرق العلم. وهي ان توصل العلم بطريق السؤال لمن تعرف هل تدري ما حق الله على العباد - [01:01:03](#)

اما حق الله على العباد فواضح وجلي وهو الذي لاجله تعالى خلقهم هو امر متحقق واجب متحتم على العباد ان يقيموه لرب العالمين ومعاذ رضي الله عنه قال قلت لله ورسوله اعلم - [01:01:18](#)

حال العلم الى من يعلمه سبحانه وتعالى والى النبي المبعوث صلى الله عليه وسلم الذي عنده العلم عليه الصلاة والسلام من ربه قال فان حق العباد فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به - [01:01:36](#)

شيئا انظر جمع مسلم رحمة الله عليه الاحاديث الان تقدم معنا ان لا اله الا الله معناها ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ثم انتنا فائدة اخرى وهي ان حق ان حق الله تعالى على العباد اقامة هذه الكلمة - [01:01:52](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا يدل على سعة معنى كلمة التوحيد فكلمة التوحيد معناها واسع جدا. ان يعبدوه اذا ذل العبد لربه تبارك وتعالى ذلة تامة وترك ادنى شرك به - [01:02:11](#)

فانه لا شك سيأتي بالاعمال التي اوجب الله وسيترك ما حرم الله لانه اقام كلمة التوحيد. وبقدر ما يقيم المرء كلمة التوحيد بقدر ما يقيم من الاعمال. ويترك من النواهي وبقدر ما تضعف عنده بقدر ما يضعف ادأؤه للواجب - [01:02:31](#)

وكفه عن المحرم اذا استحضرت انك عبد من عباد الله تتلقى عن الله تعالى كل امر يأمرك به تقول ما امرك الله ان تقوله. تفعل ما امرك ان تفعله. تعتقد ما امرك ان تعتقده. تكف عن ما امرك ان تكف عنه. شمل ذلك حياتك كلها - [01:02:50](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت من حققها هذا التحقيق لن يصعب عليه ان يقوم باي واجب من الواجبات. لن يصعب عليه ان يفارق اي محرم من المحرمات. لانه اقام كلمة التوحيد كما ينبغي - [01:03:11](#)

ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على الله؟ ما حق ما فرق هذا الحق عن الحق الاول - [01:03:30](#)

الفرق كبير جدا الحق الاول هو الحق الاكبر الذي لاجله خلق الله السماوات والارض. والناس وهو ان يعبد وحده لا شريك له الحق الثاني هذا اولا ليس كالحق الاول بالنظر الى ان الحق الاول متحتم على من يلزمه هذا الحق - [01:03:42](#)

اما حق العباد على الله فليس متحتما على الله بل الله اوجبه على نفسه وليس هناك احد يمكن ان يوجب على الله او ان يحرم على الله بل الله هو الذي يوجب - [01:04:05](#)

يجب على نفسه وهو الذي يحرم على نفسه كما في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته وجعلته بينكم محرما وهكذا الواجبات. فالواجبات التي جعلها الله هكذا الحقوق اذا جعلها الله عز كقوله تعالى وكان حقا علينا نصره من الله تعالى هو الذي جعل هذا الحق على نفسه وليس لاحد ان يفرض على الله تعالى حقا. فالله - [01:04:15](#)

اجل واعظم من ان يقال انا نوجب على الله كذا. كما تفعل المعتزلة او يلزم الله كذا معاذ الله. نقول اذا اوجب الله على نفسه فهنا
يجب لان الله اوجبه - [01:04:41](#)

ولهذا هذا الحق ليس حق استحقاق بمعنى انه يلزم الله ولكنه حق تفضل. تفضل الله بان من اقام هذا الحق ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا الا يعذبهم معاذ رضي الله عنه في اللفظ الاخر انه كان على حمار يقال له عفير. وفيه دلالة على تسمية الدواب باسماء يصح هذا
ولا اشكال فيه. ولهذا - [01:04:55](#)

كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اسمها القسوة وكثير من الدواب كانوا يسمونها او غيرها او غيرها من الموجودات يعني لا فقط
لا يسمى فقط الادمي يمكن ان يسمى ايضا - [01:05:18](#)

خير فيه في اللفظ الاخر ان معاذ قال افلا ابشر الناس فقال صلى الله عليه وسلم ما يشهد لي اشارة عمر السابقة والتي ستأتي اه
في اشارة عمر التي ستأتي ان شاء الله تعالى - [01:05:28](#)

قال افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلموا. لانه يخشى ان يسيء احدهم فهم هذا. وان من لم يشرك بالله تعالى شيئا فان الله تعالى
يعذبه ان ان يغفل عن بقية النصوص - [01:05:43](#)

فيظن ان فعله للمحرمات لا يظنه لانه غير مشرك. وان تقصيره في الواجبات لا يظنه لانه لم يشرك. وهذا لا شك انه من الخطأ البين.
فقال لا تبشره فيتكلموا معاذ رضي الله عنه في اخر حياته كما في اللفظ الاخر - [01:05:58](#)

اخبر بهذا الحديث تأثما. يعني خشية من الائم ان يكتتم هذا الحديث. وذلك دال على انه كأنه امن من حوله من ان يقعوا في هذا الامر
ولهذا بشرهم فبشرهم بانه - [01:06:14](#)

المحضور الذي خافه صلى الله عليه وسلم قد زال فلاجل ذلك خشي ان يأثم بكتمان هذا العلم فبشرهم. نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عمر بن يونس بن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو كثير -

[01:06:32](#)

ان قال حدثني ابو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفرعنا وقمنا - [01:06:55](#)

فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار قدرت به هل اجد له بابا؟
فلم اجد. فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه. والربيع الجدول - [01:07:15](#)

فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ قلت كنت دوننا ففرعنا كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي. فقال يا ابا
هريرة واعطاني نعليه. قال اذهب بنعلي - [01:07:35](#)

هاتين فمن لقيت فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بالجنة فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه
فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت - [01:08:05](#)

هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها بشرته بالجنة. قال فضرب عمر
رضي الله عنه بيده بين ثديي. فخررت فخررت نسيتي - [01:08:25](#)

فقال ارجع يا ابا هريرة. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء. وركبني عمر رضي الله عنه هو اذا هو على اثري.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثته - [01:08:45](#)

ضربة خررت الاستيقاظ ارجع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حمل لك على ما فعلت. قال يا رسول الله بابي انت
وامي ابعت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا - [01:09:05](#)

بها قلبه بشره بالجنة. قال نعم. قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلهم. في هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وفيه انهم رضي الله عنهم كانوا قعودا مرة - [01:09:25](#)

في موضع وكان معهم ابو بكر وعمر وخصهما لمكانهما. والا فهناك اخرون قام صلى الله عليه وسلم من بينهم وهذا ما نقوله من بين

اظهرنا يعني انه قام من بينهم عليه الصلاة والسلام - [01:09:45](#)

فابطاً فلما ابطأ خافوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على محبتهم البالغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصهم الشديد على سلامته صلوات الله وسلامه عليه قال وفزعنا يعني انه اصابهم الفزع. معناه انهم اصابهم الذعر والخوف - [01:10:02](#) والروع حتى لا يتضرر النبي صلى الله عليه وسلم لان له اعداء هناك يهود هناك منافقون وهناك اناس محاربون فلا يؤمن ان يتعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وخشينا ان يقطع دوننا - [01:10:22](#)

ان يصاب بمكرهه من العدو اما باسره او بنحو ذلك مما يضر به العدو عدوه قال فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا يعني بستانا - [01:10:37](#)

قيل انه سمي الحائط بهذا الاسم لانه حائط لا سقف له والساء ما يكون له سقف يغطيه هذا الحائط لما اتاه ابو هريرة كان لبني النجار من الانصار دار رضي الله عنه لعله يجد بابا حتى يدخل معه فلم يجد - [01:10:57](#)

وهو قلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخشى عليه. ماذا فعل؟ لما لم يجد حينة وجد ان هذا الحائط لابد ان له ما يمدده بالماء من خارجه. نظر واذا هذا الحائط - [01:11:21](#)

يأتيه جدول يدخل الماء معه الى الحائط. والجدول يأتيه الربيع والربيع هو الجدول كما فسرہ الراوي ومراده بالجدول نهر صغير يعني انا يأتي هذا الماء فقرّر ابو هريرة رضي الله عنه ان يدخل مع هذا المدخل الذي يدخله الماء - [01:11:39](#)

ولهذا قال فاحتفتز كما يحتفز الثعلب يعني انه تظام ظم جسمه هكذا ليدخل مع هذا المدخل ليسعه المدخل لما رآه صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة كان التقدير انت ابو هريرة لانه لو كان نداء لقال ابا هريرة - [01:11:59](#)

قلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ يعني دخل هذا المدخل الغريب. وفيه دلالة على انه لا بأس. اذا علمت من صاحبك انه يأذن لك في دخول موضعه بدون اذن - [01:12:19](#)

لبس بذلك وفيه ايضا دلالة على ما هو في كتاب الله عز وجل دلالة على ما هو اكثر من هذا وهو في قوله عز وجل او صديقكم. يعني لو انك اتيت الى - [01:12:32](#)

حائطي رجل انت عزيز عليه ووجدت تمرا قد اعدّه او طعاما هل لك ان تأكله؟ انت ادري. انت ادري بصاحبك فصاحبك قد يكون بينك وبينه من المودة حد انك لا تحتاج ان تستأذن في ان تأكل - [01:12:48](#)

لعلمك بمودته لك ولعلمك بانه ليس ببخيل اما اذا كان بخيلا فانك تعف وبذلك ما ذكره بعض اهل العلم مما يقع بعض الاحيان بين المتوادين والاصدقاء ونحوهم. قالوا مثلا لو ان - [01:13:13](#)

مثلا معه تفاحة فاخذها احد منه واكلها يجوز هذا هو اعلم ايضا قد يكون بينهما من المباشرة ومن المودة ما هو ابغ من ان تقول اتق الله لا تأخذ منه الا بحقه. هو لو قيل له هذا لغضب ذاك الطرف الثاني. قال - [01:13:30](#)

تقول هذا في فلان او يأخذ مالي ما سألت هذا نوع من المزاح قد ينتهب بعضهم بعضا لكن يكون في الاشياء عادة اليسيرة. ويكون على سبيل المزاح. فما دام الطرف الثاني - [01:13:54](#)

تأمنوا امنا تاما انه لا يغضب الى حد انك ربما لو قلت لعلك تسامحني لغضب من طلبك ام طلبك المسامحة؟ يقول الذي بيننا اكبر تسامحك في تمر تأكله او في تفاحة تأكلها هذا كلام توجهه اليه وانت تعرف مقامك عندي قد يغضب اذا قلت هذا لهذا مثل هذه الامور التي يكون - [01:14:08](#)

اين الناس فيها نوع من المباشرة ومنه قوله تعالى او صديقكم ان الله تعالى ذكر البيوت التي تدخل وتأكل منها بيوتكم او بيوت ابائكم الى ان قال او صديقكم. وقع هذا الحسن رحمه الله تعالى مرة اتاه اصحابه واذا به نائم. واذا عنده سلة فيها - [01:14:31](#)

التمر فاكلوها فافاق الحسن البصري رحمه الله ولما افاقه واذا بهم يأكلون لم يستأذنوا فتبسم وقال او صديقكم. يعني الان اشكال لمثل هذه الامور. عادة تكون على سبيل المثال وهذا الذي والله اعلم جعل ابا هريرة يدخل او انه والله اعلم وان لم يذكره -

[01:14:53](#)

هذا الشارع من شدة خوفه على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصاب بشيء دخل. لكن من المعلوم انه اذا كان الاصل الاصل انه

يستأذن وامر الله تعالى بالاستئذان. لكن قد - [01:15:11](#)

من صاحبك قال انه في موضع مثلا كاستراحة او آآ مزرعة ليس فيها احد ولا يأنف ان تدخل عليه ففي مثل هذه الاحوال وقد يقال والله اعلم ايضا ان حالة ابي هريرة قد تكون حالة خوف على النبي صلى الله عليه وسلم استدعته ان يرى نفسه في موضع

الضرورة - [01:15:21](#)

اخبر ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه. واخبره انه لما ابطأ عليهم خشي خشي الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم فزعوا واخبره ان الناس الان وراءه فالتبني صلى الله عليه وسلم اعطاه نعله اعطاه النعلين لماذا؟ لتكون علامة - [01:15:40](#)

يعرفون بها انه اتى من عند النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه. وايضا هذا اوقع في نفسي المتحدث اليهم لانه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي كذا وقد اعطاني نعله. نعليه. ففيها علامة ايضا - [01:16:01](#)

فقال فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. هذا الان احد شروط كلمة التوحيد وهو اليقين ويشير مسلم رحمه الله تعالى بهذا الحديث بعد الحديث السابق حرمة حرمة حرمة الله على النار الى هذا القيد وسبقه رحمه الله

بحديثين - [01:16:18](#)

اني فيهما قيدان وكأنه يقول خذ هذا الحديث وانظر ما قبله وما بعده. فان الله يحرمه على النار ويدخله الجنة اذا اتى بالشروط

المذكورة قبله والمذكورة بعده وكأنه يربي طالب العلم على جمع النصوص. رحمه الله واسكنه فسيح جنته - [01:16:39](#)

يقول فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هات النعلان فقلت هاتان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيته يشهد ان لا اله الا الله مسقنا بها قلبه بشرته بالجنة. فضرب عمر - [01:16:58](#)

يديه بين ثدييه الاصل ان تديان ان تديان تكونان للمرأة ويعبر عن رجل بالسندوة ولكن قد تطلق قد يطلق الثديان ايظاء على الرجل فلما ضربه ولم يرد عمر ان يسقطه. لكن اراد ان يرده حتى لا يذهب. فخررت ليستي الاصل ان هذه الالفاظ لا تقال - [01:17:13](#)

الا عند الحاجة الله عز وجل ذكر في كتابه امر الجماع بالفاظ غير صريحة. كقوله تعالى احل لكم ليلة ليلة صيام الرفث وقوله عز وجل وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [01:17:36](#)

وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. هذا هو الاصل لكن قد يحتاج الى الاسم الصريح كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في قصة مالك ماعز لما اقر على نفسه بالزنا. وخشي صلى الله عليه وسلم ان يكون الواقع منه لم يصل الى حد - [01:17:57](#)

الزنا الذي يقام به الحد مما قد يكون من مقدمات الزنا فلم يكن عليه الصلاة قال الكلمة صريحة لماذا قالوا الحال الان هذا الشخص قد لا يكون عالما بهذا الامر الذي يقر به وقد يترتب عليه ان يقام عليه الحد وهو لا يستحقه. فصرح صلى الله عليه وسلم له بالكلمة

مباشرة. فلما صرح - [01:18:20](#)

اجاب بجواب من يعلم قال اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حالاً فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه يعرف يفهم ولاجل ذلك يدلك على اهمية التدقيق في مثل هذه المواطن التي قد تقام الحدود على احد لا يدري بان صنيعه لم يصل الى حد الى هذا الحد ان

رجل - [01:18:46](#)

من اصاب من امرأة قبله فقط فقال يا رسول الله اقم علي حد الله. يعني هذه الكلمة منه بان يقام عليه حد الله لا شك انه اذا فعل هذا لا يقام لا يقام عليه حد الله - [01:19:05](#)

حد الزنا لكنه وفي اللفظ الاخر قال طهرني هو او غيره. قد يحتاج الى التصريح فابو هريرة رضي الله عنه رجع واجل كاش بكاء وقال اجهش يعني انه اذا فزع الانسان الى غيره متغير الوجه متهيأ للبكاء - [01:19:19](#)

فرجع يقول وركب عمر يعني انه تبني وخلفي بلا مهلة مباشرة. رده للنبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام سأل ابا هريرة عن الذي حدث فاخبره فسأل عمر ما حملك على ما فعلت - [01:19:38](#)

فقال يا رسول الله بابي انت وامي ابعث ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. فبشره بالجنة؟ قال نعم قال

فلا تفعل وهذا كله من باب الإشارة - [01:19:56](#)

من باب المنشورة فقط فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعني خلهم يعملون هذا المراد فخلهم يعملون. فقال صلى الله عليه وسلم فخلهم اي فخلهم يعملون. وفيه دلالة على ما ذكرناه من انه - [01:20:11](#)

اه قد يترك التبشير بهذه المواضع من الخير ما فيها من الفضائل اذا خشي على من يبشر. اذا خشي عليه ان يسيء الفهم. وان يظن ان في هذه النصوص دلالة عليه - [01:20:27](#)

توهين امر العمل وان الامر ان العمل لا يشتد الحاجة اليه او ان يترخص في بعض المحرمات ويقول كما يقول بعض العامة الان الحمد لله نحن ابناء فطرة اقول لك الان انت تفوتك صلاة الفجر - [01:20:44](#)

ولا تستيقظ الا بعد وقتها وتقول نحن ابناء فطرة نحن ابناء توحيد ليس المقصود ان تأخذ الفضائل لتضرب بها الاعمال. او ان تنظر الى ما حرم الله او تستمع الى ما حرم الله. ثم تقول نحن ولله الحمد الان اهل التوحيد - [01:21:00](#)

ونحن عندنا الايمان ليس المقصود ان تأخذ هذه الفضائل لترد بها وتدفع بها احكام الشرع وليجد ذلك قال صلى الله عليه وسلم فخلهم فلما استقرت الامور واتضحت وانه لابد من الاعمال وانه يخشى على صاحبه المعاصي من معاصيه ذكروا لهم هذه النصوص لبيانها

ولان لا يكتموا العلم - [01:21:15](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:21:35](#)